

خط الناظم نقلاً بالتقوتعرافية مع صورة الناظم وعرضتها للبيع كل نسخة
بشلين واحد فباعت منها في يومين عشرين الف نسخة

ثم عرضت نسخة الخط الاصلية للبيع بالمزاد فبلغ ثمنها الى الآن مئتي
جنيه وبلغ مجموع دخل القصيدة في الاسبوعين الاولين من نشرها نحو ثمانية
آلاف جنيه ولا يزال البيع جارياً والدخل مستمراً

ولعل القارئ الشرقي يعجب من هذا الخبر ولكن بلاداً يتهاك سكانها
على حب وطنهم ومعاودة بعضهم بعضاً ورفع شأن علماءهم وكبرآئهم حرية
بان يصدر فيها مثل هذا واعظم منه وان يقال فيها هنالك امة تستطيع ان
تقول لانها تستطيع ان تفعل
نجيب المشعلاني

اسئلة واجوبتها

تكاثرت علينا الاسئلة في هذه المدة عن بعض مشتملات الكتب التي تولى
ضبطها وتصحيحها الاب لويس شيخو « مدرس البيان في كلية القديس يوسف في
بيروت » مما دنا على شيوع هذه الكتب واقبال القراء على مطالعتها والاقباص منها.
ولما كنا نود ان يكون موردها سائناً للطلاب وهو ولا شك ما يقصده حضرة الاب
لم نجد بأساً من نشر ما يأتي من الاسئلة والاجابة عليه بما يحضرننا خدمة للغة غير
اننا نأمل من حضرات السائلين ان يمهلونا في ايراد أسئلتهم الشيء بعد الشيء اذ لا يسعنا
ان نفرغ المجلة لجنس واحد من المباحث كما نأمل منهم ان يلطفوا العبارة في السؤال
فان حضرة الاب طبع هذه الكتب منذ خمس عشرة سنة كما أوماً الى ذلك في مشرقه
الاعر (صفحة ٩٩٨) ومع أنه كان في ذلك الحين « مدرس البيان » كما هو اليوم
فانه لم يكن متضلعاً من اللغة والادب الى الحد الذي بلغه في هذا الاوان كما يتحققه من
يطالع المشرق وعلى الخصوص مواضع المناقشة منه والله يعلمكم ما لم تكونوا تعلمون
بيروت - ورد في الجزء الثالث من مجاني الادب (ص ٦٤) ذكر قولهم

في المثل « اعز من الابلق العقوق » وقد التمت تفسير هذا المثل في شرح
الجاني فوجدته يقول في صفحة ٣٩٢ نقلاً عن ياقوت ان الابلق حصن
السموأل بن عاديآء اليهودي المعروف بالابلق الفرد ووصفه وصفاً طويلاً
ولكنه لم يفسر معنى العقوق وقد راجعت هذه اللفظة في كتب اللغة فلم
اجد لها معنى يوافق وصف الحصن فهل لكم ان تعرفونا المراد منها

ورأيت في الجزء الثاني من الكتاب المذكور (ص ١٦١) في قصة
وعد عرقوب ما حرفيته « فلما اتمرت (اي النخلة) عدا عليها البلاء فجدتها »
فما المراد « بالبلاء » هنا . وفي الجزء الرابع (ص ٤٥) روى لابن عبد ربه
يا من يفيد من البكاء موأبها ما كان يسمع في البكا تفنيدا

ما معنى هذا البيت . وفي الرابع ايضاً (ص ١٨٨) روى البيهقي الآتين لبهاء
الدين زهير يمدح هرم بن سنان

وابيض فياض يداه غمامة كأنك تعطيه الذي انت سائله
تراه اذا ما جئته متهللاً على معنفيه ما تقب فواضله

فلم افهم شيئاً من هذا الكلام وقد راجعت ديوان البهاء زهير فلم اجد
القصيدة التي منها هذان البيتان فما صحة ذلك كله افيدوا ولكم الفضل
والثواب

ج * ي * ن

الجواب - اما تفسير قولهم « اعز من الابلق العقوق » فقد جاء فيه
في جبهة الامثال لابن هلال المسكري ما نصه بعد ايراد المثل « العقوق
الفرس الحامل والابلق صفة للذكر والذكر لا يجوز ان يكون حاملاً فجعلوا
ما لا يكون مثلاً في العزة والعزة هنا القلة يقال شي عزيز اي قليل وهو

كقولك اعزُّ من الفحل الحامل « اه . وقال الميداني في مجمع الامثال بعد ايراده هذا المثل « يُضْرَبُ لما يعزَّ وجوده وذلك لان المعقوق في الاناث ولا تكون في الذكور » . انتهى المقصود منه . واما ما نقله عن ياقوت فليس في شيء من المثل ولكن شبه عليه بين ابلق وابلق فظن هذا من ذلك واما « البلاء » في قصة عرقوب فصوابه « ليلاً » فتصحف عليه بالبلاء والعياذ بالله

واما بيت ابن عبد ربه فأصل صدره « يا من يفند في البكاء مولهاً » فتصحف عليه « يفند » بيفيد وحينئذ نقص الوزن فابدل لفظ « في » بلفظ « من » على حد ما فعله في بيت « اللازورد » المشهور (راجع الضياء ص ٨٦ و ٨٧ والمشرق ص ٩٩٨)

واما البيتان اللذان رواهما لبهاء الدين زهير فالصواب انهما لزُهير بن ابي سلمى المزني شاعر سنان بن هرم فاختلط عليه الصواب بين زهير وزُهير كما اختلط عليه هناك بين ابلق وابلق . وقد وقع له في هذين البيتين نادرة غريبة وما ندري كيف يقع مثل ذلك وهي انه بدل كل واحد من عجزَي البيتين بالآخر وأصل البيتين هكذا

وابيض فياض يداه غمامةً على معنفيه ما ثبُّ فواضله
 تراه اذا ما جثته مهللاً كأنك تعطيه الذي انت سائله

و « ثبُّ » بالغين لا بالقاف والايغاب ان تأتي القوم يوماً وترك يوماً والقواضل نعم يريد ان عطاياه لا تنقطع ولا تكون في يوم دون يوم